ISSN 2227 - 653X

مجلة جامعة حضرموت

للعلوم الإنسانية

علمية محكَّمة - نصف سنوية

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الرابع

"دور العلوم الإنسانية في تحقيق التنمية المستدامة"

- الجزء الثاني -

٢٤ - ٢٥ ابريل ٢٠١٩م

المشاريع الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت دراسة ميدانية

صلاح عمر بلخير* سامي صالح النهدي**

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشاريع الصغيرة ، ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمَّ إدخال البيانات ومعالجتها، واختبار الفرضيات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS). توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، كان أبرزها: وجود دور ذا دلالة إحصائية للمشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت ، كما بينت نتائج الدراسة أن دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية في محافظة حضرموت كان مرتفعاً، كما أوضحت نتائج الدراسة أن دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاجتماعية في محافظة حضرموت جاء مرتفعاً جداً.

انتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات ، أهمها: تقديم الدعم المالي والمعنوي اللامحدود للمشاريع الصغيرة، وإزالة كل المعوقات من أمام تصدير منتجات هذه المشاريع إلى خارج البلد.

كلمات مفتاحية: دور، المشاريع الصغيرة، التنمية الاقتصادية، الاجتماعية.

المقدمة:

استطاعت المشاريع الصغيرة في كثير من الدول النامية تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ظروف مشابهة للواقع اليمني، مما يجعل إنشاء المشاريع الصغيرة والاهتمام بها أمراً ضرورياً لا غنى عنه في ظل المتغيرات التي تشهدها البيئة اليمنية؛ لتحريك عجلة التنمية والنهوض بالاقتصاد الوطني وتعزيزه في هذه الظروف الصعبة ، التي تعيشها اليمن بسبب الحرب الدائرة ، التي أوقفت عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتراجع دور الإنتاج بشكل كبير.

لقد أصبحت المشاريع الصغيرة تلعب دوراً حيوياً في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول ، مثل: رواندا، والأردن، وسوريا، والعراق، ودول جنوب شرق آسيا.

وبالرجوع إلى الواقع في اليمن، فإن الظروف الموضوعية الحالية تستوجب العمل على توفير كافة مستلزمات نجاح المشاريع الصغيرة وخاصة من قبل السلطة المحلية في محافظة حضرموت من أجل التخفيف من وطأة الفقر، وتوفير فرص العمل للشباب، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

يعاني الاقتصاد اليمني من تدهور كبير ، تمثل في سلسلة من الأزمات ، منها: تراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة (38%) بصورة تراكمية، وارتفاع معدل التضخم بنسبة (40%) في عام 2015م، وانخفاض الواردات الإجمالية بنسبة (54%) بين عامي 2014م و2015م (مجموعة البنك الدولي، 2017: 2) ، واستمرار تدهور سعر صرف العملة ، وما تبعه من ارتفاع معدلات التضخم إلى معدلات غير مسبوقة في عام 2018م.

ونظراً لأهمية المشاريع الصغيرة كجزء حيوي من الاقتصاد اليمني من حيث توفير الخدمات والسلع، وتوفير فرص العمل جاءت هذه الدراسة للتعرف على المشاريع الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت.

* أستاذ مساعد بقسم إدارة الأعمال – كلية العلوم الإدارية – جامعة حضرموت.

** مدرس الحاسب فى المعهد التقنى التجارى فى المكلا – حضرموت.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التّعرف على المشاريع الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية موضوع المشاريع الصغيرة الذي يحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين والاقتصاديين، ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كثير من الدول النامية، والدور المحوري الذي يمكن أن تقوم به المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اليمن بشكل عام وفي محافظة حضرموت بشكل خاص.

فرضيات الدراسة:

تمثلت فرضيات الدراسة في فرضية رئيسة مفادها: لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للمشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت عند مستوى دلالة (0.05).

وتتفرع هذه الفرضية الرئيسة إلى الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للمشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية في محافظة حضرموت عند مستوى دلالة (0.05).

الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للمشاريع الصغيرة في التنمية الاجتماعية في محافظة حضرموت عند مستوى دلالة (0.05).

نموذج الدراسة:

يتكون نموذج الدراسة من المتغير المستقل والمتغير التابع على النحو التالي:

المتغير المستقل: هو المشاريع الصغيرة، والمتغير التابع هو التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالاعتماد على الدراسات السابقة في اختيارهما.

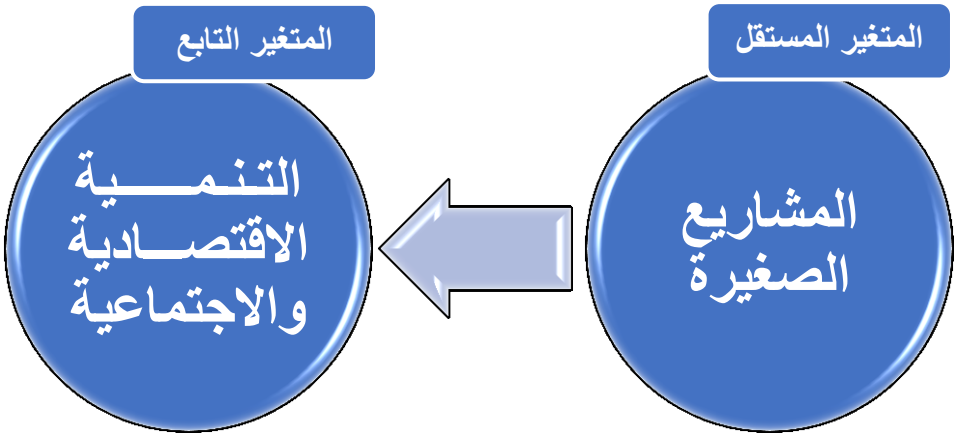

المصدر: إعداد الباحثين

شكل رقم (1): نموذج الدراسة

التعاريف الإجرائية:

المشاريع الصغيرة: هي تلك المشاريع التي تمارس أعمالًا حرفية وغير حرفية بسيطة في حدود الإمكانيات المتاحة.

التنمية: هي عملية واعية ومعقدة طويلة الأمد غايتها الإنسان ، تشمل كافة مجالات الحياة الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، التكنولوجية، الثقافية، الإعلامية ، والبيئية (إبراهيم، 2006: 29).

التنمية الاقتصادية: هي الزيادة والنمو في الدخل الوطني واستمراريته لفترة زمنية طويلة بما ينعكس ذلك على مستوى الحياة المعيشية للأفراد (يرمقون، ويوسف، 2016: 43).

التنمية الاجتماعية: هي تنسيق جهود الأفراد والهيئات الحكومية وتوحيدها ؛ لتحسين الظروف الاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ، مثل: توفير التعليم ، والصحة العامة ، والقضاء على البطالة، والمشكلات الاجتماعية (السعيد، 2006: 44).

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهجاً مناسباً وملائمًا ؛ حيث يتم من خلاله وصف الظاهرة كما هي، ثم القيام بتحليل أبعادها، كما يعتمد هذا المنهج على وصف الدراسة النظرية من خلال الوصف ، والتفسير ، التحليل، التركيب، والذي يعتمد على استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من أصحاب المشاريع الصغيرة في محافظة حضرموت ، والتي من الصعوبة تحديد عددها في ظل عدم توفر الاحصائيات الحكومية في هذا الشأن، وتتمثل عينة الدراسة في أخذ عينة عشوائية قوامها (370) مفردة وفق الجداول الإحصائية الخاصة بتحديد حجم العينات لمجتمعات الدراسة (Uma Sekaran، 2010: 421).

مصادر جمع البيانات

المصادر الأولية:

اعتمدت الدراسة في الحصول على البيانات الأولية على قائمة الاستبيان التي تم تطويرها بالاعتماد على الدراسات السابقة.

المصادر الثانوية:

اعتمدت الدراسة في الحصول على البيانات والمعلومات الثانوية من المراجع والكتب العلمية والمقالات العلمية، والتقارير، والأبحاث المنشورة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها تم بناء الاستبانة وإعدادها وذلك بالرجوع للأدبيات التي تناولت المشاريع الصغيرة ذات العلاقة. ولقد قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة بصياغة فقرات أداة الدراسة وفق مقياس ليكارت الخماسي حيث كانت الدرجة 5 تعني موافق بشدة ، و1 تعني غير موافق بشدة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم(1): التدرج الإحصائي لتوزيع المتوسطات الحسابية

التصنيف	المقياس	درجة الموافقة	المدى المتوسط
1	غير موافق بشدة	ضعيفة جداً	من 1 الى 1.79
2	غير موافق	ضعيفة	من 1.80 الى 2.59
3	محايد	متوسطة	من 2.60 الى 3.39
4	موافق	مرتفعة	من 3.40 الى 4.19
5	موافق بشدة	مرتفعة جداً	من 4.20 الى 5

صدق أداة الدراسة وثباتها:

إن الثبات يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه ، أي إن المقياس يعطي النتائج نفسها باحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على العينة نفسها. أما الصدق فيقصد به إن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

حيث أشارت النتائج المبينة إلى أن قيمة معامل الفا كرونباخ Cronbach's Alpha لجميع المحاور هو (0.78) ، وهي مرتفعة ، وتدل على درجة ثبات عالية ، يتمتع بها الاستبيان، وعدد العبارات (16) ، تشمل محورين ، علمًا أن المحور الأول يشمل على (8) عبارات ، أما المحور الثاني يشمل على (8) عبارات. وهو صالح لما أُعد له ، ويمكننا الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

5-8 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات المطلوب تحليلها ، مثل:

- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
- اختبار (t-test) .

الدراسات السابقة:

تتناول هذه الجزئية الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المشاريع الصغيرة من جوانب عدة مختلفة.

فقد هدفت دراسة (Badri .et .al,2018) إلى معرفة أثر ريادة الأعمال والتعليم على النمو الاقتصادي في 25 دولة مختارة، وأظهرت الدراسة أن هناك نتائج إيجابية على النمو الاقتصادي، واعتمدت الدراسة على استخدام التحليل باستخدام طريقة panel-data

وتطرقت دراسة (يمينه،2017) إلى دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ؛ لما تميزت به المشاريع الصغيرة من فعالية في معالجة الكثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ، كالبطالة ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى تمكن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من التنمية المستدامة.

وتناولت دراسة (كاظم،2017) دور المشروعات الصغيرة في زيادة الإنتاج الصناعي وانعكاساتها لمعالجة مشكلة البطالة في العراق، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ، أبرزها تذبذب قيم الإنتاج للمشروعات الصغيرة، وتحقق نسبة مقبولة من المساهمة في تشغيل الأيدي العاملة، وزيادة الإنتاج الإجمالي الصناعي في العراق.

بينما تناولت دراسة (الحموري،2017) دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية، وتكونت أداة الدراسة من (24) فقرة توزعت على المجال الاقتصادي، والاجتماعي، والنفسي، وتوصلت الدراسة إلى أن المجال النفسي الانفعالي احتل المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية المجال الاجتماعي وفي الأخير المجال الاقتصادي من حيث إحداث التنمية في المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية.

وتطرقت دراسة (العبدالله،2017) إلى دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر والبطالة للمستفيد من قروض التنمية والتشغيل في محافظة إربد، واستخدمت هذه الدراسة الاستبانة لتحقيق أهدافها ، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاريع الصغيرة حققت أهدافها في معالجة الفقر، والبطالة بدرجة متوسطة.

كما تطرقت دراسة (يوسف،2017) إلى دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تقليل مستوى البطالة في فلسطين، وكانت أداة الدراسة الاستبانة،

وكان حجم العينة (130) مشروعًا اقتصادياً ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن معدل البطالة ارتفع بنسبة (42%) خلال الفترة (2015م – 2017م) بسبب سياسة الاحتلال وتبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الإسرائيلي.

وهدفت دراسة (النسور، 2015) إلى التعرف على دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع في محافظة البلقاء بالأردن ، ورصد الفروق في استجابات الأفراد حول دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع، وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن الجانب الاجتماعي لدور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع قيد الدراسة هو الأكثر معرفة ودراية، على عكس الجانب الاقتصادي الذي تبين أنه الأقل معرفة ودراية.

وجاءت دراسة (دراسة النمروطي و، صيدم،2012) لتسليط الضوء على أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، ودورها في تحقيق التنمية ، وتقليل نسبة البطالة بين الخريجين في الأراضي الفلسطينية، واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي ، وأداته التحليل الإحصائي، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاريع الصغيرة ساهمت بشكل كبير في التقليل من نسبة البطالة.

فيما هدفت دراسة (خضيرات، 2011) إلى دراسة ظاهرة الريادة والمشروعات الصغيرة وتحليلها في الأردن ، من حيث العلاقة بين الريادة والمشاريع الصغيرة ، واعتبرت الدراسة أن الريادة، والمشاريع الصغيرة من أهم الدعائم الأساسية للنهوض بالاقتصاد الوطني.

في حين تعرضت دراسة (الناصح، 2008) لواقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في العراق ، وأثرها في التشغيل ، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة مساهمة المشاريع الصغيرة في إجمالي التشغيل في القطاع الصناعي أعلى من مساهمة المشاريع المتوسطة ، وأن المشاريع الصغيرة في العراق أكثر انتشاراً من المشاريع المتوسطة.

وركزت دراسة (Stephanou & Rodriguez,2008) على المعوقات والتحديثات السياسية التي تواجه تمويل المشاريع الصغيرة من قبل البنوك في كولومبيا، وقد أوضحت الدراسة أنه لا تزال النماذج الحالية لإدارة الأعمال والمخاطر الخاصة بإقراض الشركات الصغيرة والمتوسطة في كولومبيا متخلفة نسبياً ، ولا تزال هناك قيود مؤسسية على إقراض الشركات الصغيرة والمتوسطة.

الإطار النظري:

مفهوم المشاريع الصغيرة:

تباينت التعاريف حول مفهوم المشاريع الصغيرة من دولة إلى أخرى بحسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة فيها، والمعايير التي يمكن الاعتماد عليها في تحديد مفهوم المشاريع الصغيرة مثل: معيار عدد العاملين، فقد عرفت مصر المشاريع الصغيرة: بأنها تلك المشاريع التي يعمل فيها أقل من 50 عاملًا، بينما يعرف كل من الأردن والعراق المشاريع الصغيرة بأنها: تلك المشاريع التي يعمل بها أقل من 15 عاملًا (الأسرج، 2010: 49) ، فيما يعرفها اليمن بأنها: المشاريع التي يعمل بها 4 عمال فأقل (كتاب الإحصاء السنوي، 2005: 85) ، أما منظمة الأمم المتحدة للتنمية (اليونيدو) تعرف المشاريع الصغيرة بأنها: تلك المشاريع التي يتراوح عدد العاملين فيها ما بين 10 – 50 عاملًا يديرها مالك واحد ، يتحمل كافة المسؤوليات (النمروطي، وصيدم، 2012 : 4).

أهمية المشاريع الصغيرة:

تلعب المشاريع الصغيرة دوراً محورياً في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أي دولة في العالم في ظل التطورات الاقتصادية التي يشهدها الاقتصاد العالمي، ولا سيما الدول النامية التي تعيش أوضاعاً اقتصادية بالغة الصعوبة أفقدتها السيطرة في أحيان

كثيرة على أوضاعها المالية، لذا تعتبر المشاريع الصغيرة عنصراً أساسياً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات كافة.

أهمية المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية:

تسعى كل الدول في العالم على اختلاف درجة تقدمها إلى تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال المشاريع الصغيرة ، التي تشكل أهم العناصر والمكونات الأساسية للنشاط الاقتصادي لكل دول العالم ؛ فهي بذلك تعتبر المحرك الأساس للتنمية الاقتصادية (سليمان،2016) ، وذلك من خلال مساهمتها وتأثيرها الفاعل في إجمالي الناتج المحلي، وتوفير السلع والخدمات، والادخار، والاستثمار والصادرات (بن عنتر، وعسان، 2006: 665).

أهمية المشاريع الصغيرة في التنمية الاجتماعية:

يعد العمل الحرفي من المشاريع الصغيرة الذي يعكس مستوى الازدهار الثقافي والاجتماعي في أي مجتمع ؛ حيث إن المشاريع الصغيرة الحرفية هي العامل الأمين والمستودع الملائم للثقافة البشرية والموروث الحضاري، والذي يتعرض للاندثار والضياع في أوقات كثيرة (حرب، 2006: 120) ، كما تلعب كُلٌّ من المشاريع الصغيرة الحرفية وغير الحرفية دوراً كبيراً في امتصاص البطالة، والحد من الفقر، وظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة، وتحسين مستوى المعيشة في المناطق الريفية، والقضاء على المشكلات الاجتماعية (سليمان، 2016).

خصائص المشاريع الصغيرة:

تتميز المشاريع الصغيرة بالخصائص التالية: (فرحان، 2003: 20-22)

- أنها بسيطة التكوين.
- يديرها مالك المشروع
- أنها سهلة البدء في تشغيلها.
- تمتلك القدرة على التكيف مع المتغيرات البيئية.
- لا تحتاج إلى رأس مال كبير.
- تعتمد بشكل كبير على التمويل الذاتي أو العائلي.
- أنَّ البدائل المتاحة لتمويلها محدودة من قبل البنوك ؛ لصعوبة توفير الضمانات في المراحل الأولى من عمرها.
- تلبي احتياجات المجتمع.
- أنَّ للمرأة دورًا بارزًا فيها (بن عنتر، وعليان، 2006 : 666)
- أنَّاعتمادها بشكل كبير على الخامات المحلية (الأسرج، 2009: 5)

الجانب الوصفي والتحليلي واختبار الفرضيات:

تعد محافظة حضرموت إحدى محافظات الجمهورية اليمنية الأكبر مساحة وتنوعاً ثقافياً وحضارياً، كما تمتلك حضرموت الكثير من المقومات التي تؤهلها لإحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، فقد كان للمشاريع الصغيرة دورٌ كبيرٌ في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، التي تشهدها محافظة حضرموت منذ بداية ظهورها قبل عشرين عاماً، إلى جانب العديد من القطاعات الحيوية التي أرست ملامح التطور والنمو المتسارع في محافظة حضرموت.

ويظل السؤال الجوهري هل سيستمر هذا الدور للمشاريع الصغيرة في ظل المتغيرات والتجاذبات الراهنة التي تعصف بالتنمية اليوم في اليمن عامة وحضرموت خاصة، والذي يأمل أن ينمو الدور الريادي للمشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت ، كونه الأنسب لإحداث التنمية في مثل هذه الظروف الموضوعية.

وصف عينة الدراسة:

هذه المتغيرات الوصفية لعينة الدراسة التي تمثل نوع المشروع، الجنس، العمر، المستوى التعليمي، وعمر المشروع.

- **حسب متغير نوع المشروع:**

جدول رقم(2): عينة الدراسة حسب متغير نوع المشروع

النوع	التكرار	النسبة
حرفي	213	58
غير حرفي	157	42
الإجمالي العام	370	100

يبين الجدول رقم (2) أن نسبة الحرفيين في عينة الدراسة أكبر من نسبة غير الحرفيين، حيث بلغ إجمالي المشاريع الصغيرة الحرفية (213) مشروعاً ، وبنسبة (58%) في حين بقية عينة الدراسة (157) وبنسبة (42%) كانت للمشاريع الصغيرة غير الحرفية، ويشير هذا إلى الاهتمام بالأعمال الحرفية المستوحاة من الحضارة والثقافة اليمنية (الحضرمية) وبالتالي حمايتها من الضياع والاندثار. والشكل التالي يوضح ذلك:

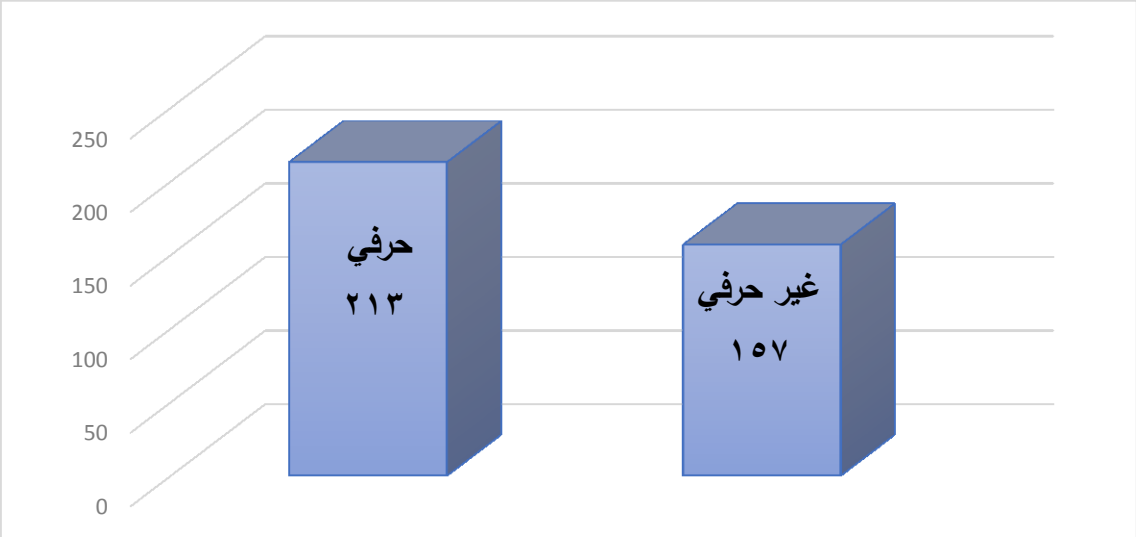

شكل رقم (2): عينة الدراسة حسب متغير نوع المشروع

- **حسب متغير الجنس:**

جدول رقم (3): عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	177	48
أنثى	193	52
الإجمالي العام	30	100

يبين الجدول رقم (3) أن نسبة الإناث في عينة الدراسة أكبر من نسبة الذكور، حيث بلغ اجمالي الإناث (193) وبنسبة (52%) ، أما الذكور فقد بلغوا (177) بنسبة (48%)، وهذا يعكس المشاركة الفاعلة للمرأة، الأمر الذي يتطلب دعم القطاع النسوي في مجال المشاريع الصغيرة من قبل السلطة المحلية في محافظة حضرموت. والشكل التالي يوضح ذلك:

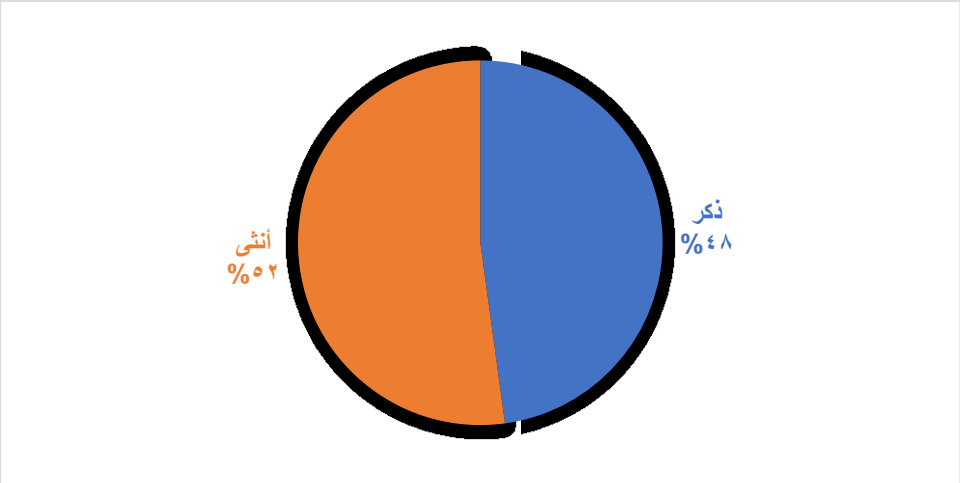

شكل رقم (3) :عينة الدراسة حسب متغير الجنس

- **حسب متغير العمر:**

جدول رقم(4): عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30	81	22
من 30 إلى 35	76	21
من 35 إلى 40	85	23
من 40 إلى 45	46	12
من 45 فأكثر	82	22
الإجمالي العام	370	100

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن أعمار (81) من أفراد عينة الدراسة أقل من (30 سنة) بنسبة بلغت (22%)، بينما (76) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين (30 إلى 35 سنة) بنسبة بلغت (21%)، فيما كان (85) فرداً من أفراد العينة ، تتراوح أعمارهم ما بين (35 إلى 40 سنة) بنسبة بلغت (23%)، و(46) من أفراد العينة كانت أعمارهم ما بين (40 إلى 45 سنة) بنسبة بلغت (12%)، وما بقى من العينة وعددها (82) فرداً كانوا من الفئة العمرية (من 45 سنة فأكثر) بنسبة (22%). والشكل التالي يوضح ذلك:

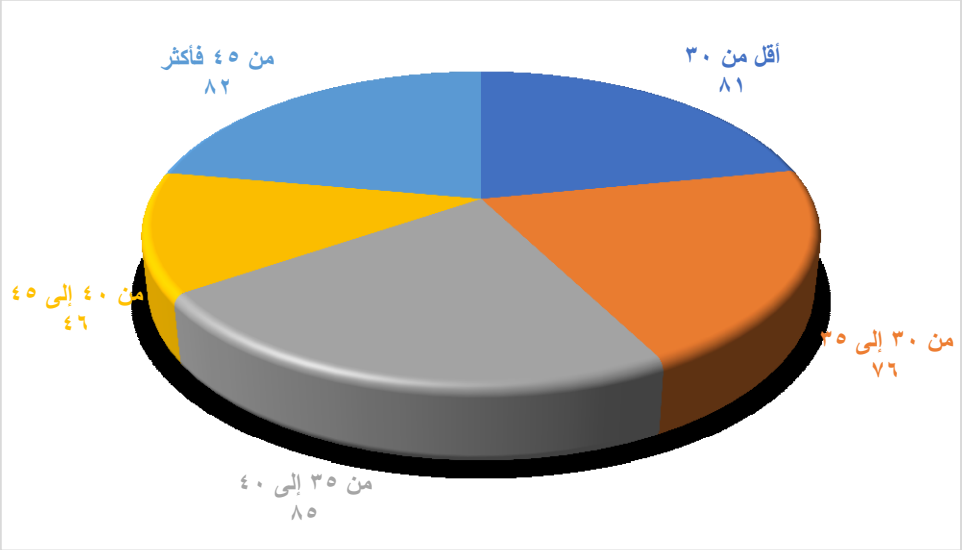

شكل رقم (4): عينة الدراسة حسب متغير العمر

- **حسب متغير عمر المشروع:**

جدول رقم(5): عينة الدراسة حسب متغير عمر المشروع

سنوات العمل	التكرار	النسبة
أقل من 10 سنوات	192	52
من 10 إلى 15 سنة	79	21
من 15 سنة فأكثر	99	27
الإجمالي العام	370	100

تشير نتائج الجدول رقم (5) أن (192) مشروعاً لا يتجاوز عمره (10) سنوات بنسبة بلغت (52%)، بينما (79) مشروعاً عمره يتراوح ما بين (10-15) سنة بنسبة بلغت (21%)، و(99) مشروعًا عمره أكثر من (15) سنة بنسبة بلغت (27%) ، وهذا يعني إقبال الشباب على إقامة المشاريع الصغيرة، لتحسين المستوى الاقتصادي لهم بدلاً من تضييع الوقت في انتظار الوظائف. والشكل التالي يوضح ذلك:

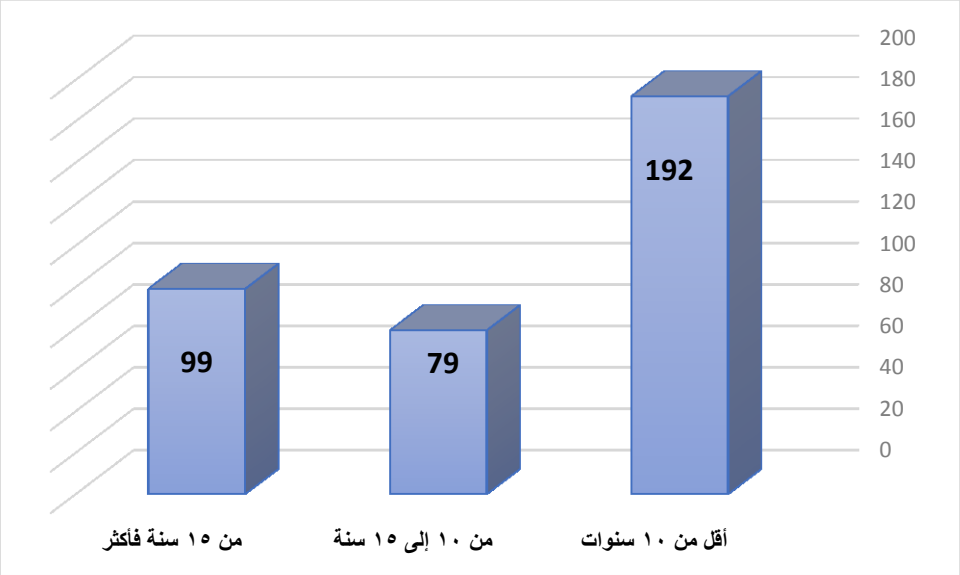

شكل رقم (5): عينة الدراسة حسب متغير عمر المشروع

- **حسب متغير المستوى التعليمي:**

جدول رقم (6): عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أقل من ثانوية	215	58
ثانوية	92	25
بكالوريوس	63	17
الإجمالي العام	370	100

تظهر نتائج الجدول رقم (6) أن (215) من أفراد العينة مستواهم التعليمي أقل من ثانوية بنسبة بلغت (58%) وأن (92) من أفراد العينة مستواهم التعليمي (ثانوية) بنسبة بلغت (25%) ، و(63) كان مستواهم التعليمي بكالوريوس بنسبة بلغت (17%)، الأمر الذي يتطلب من السلطة المحلية الاهتمام برفع المستوى التعليمي لأصحاب المشاريع الصغيرة من خلال وضع برامج تعليمية وتدريبية مناسبة ترفع من مستواهم التعليمي ؛ ليتمكنوا من إدارة مشاريعهم بطريقة أفضل مما هو عليه الآن. والشكل التالي يوضح ذلك.

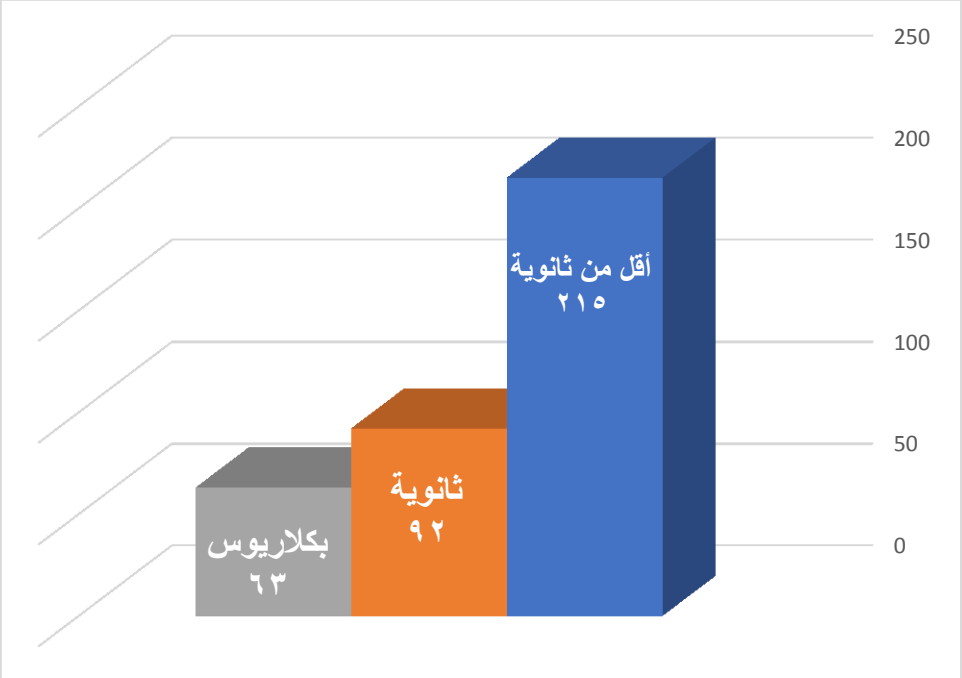

شكل رقم (6): عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

اختبار التوزيع الطبيعي:

جدول رقم (7): اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

المحور	عدد الفقرات	القيمة الاحتمالية
المحور الأول	8	.0.777
المحور الثاني	8	0.645
اجمالي المحاور	16	0.787

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن نتائج الاختبار لمعرفة هل البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً، وأن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور والتي تساوي (0.787) أكبر من (0.05) ، لذا فإن هذه البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، فيتوجب استخدام الاختبار ت (t) المعملية لاختباره.

تحليل الإجابات:

جدول رقم (8): محور التنمية الاقتصادية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
1	تساهم المشاريع الصغيرة في الحد من ظاهرة الفقر	4.41	0.64	مرتفعة جداً	2
2	تعمل المشاريع الصغيرة على تحسين المستوى المعيشي	4.52	0.54	مرتفعة جداً	1
3	تعمل المشاريع الصغيرة على زيادة المدخرات المالية	4.07	0.80	مرتفعة	6
4	توفر المشاريع الصغيرة السلع والخدمات للمواطنين	4.39	0.71	مرتفعة	3
5	تصدر بعض منتجات المشاريع الصغيرة إلى الدول المجاورة	3.46	1.20	مرتفعة	8
6	ترفع المشاريع الصغيرة من إنتاجية العامل في العمل	4.31	0.74	مرتفعة جداً	5
7	تؤدي المشاريع الصغيرة إلى زيادة الأرباح	4.34	0.73	مرتفعة جداً	4
8	تحقق المشاريع الصغيرة زيادة في الإنتاج الوطني	3.79	1.02	مرتفعة	7
	إجمالي المحور الأول	4.10	0.79		

تبين نتائج الجدول رقم (8) أن المتوسط الحسابي لمحور التنمية الاقتصادية بلغ (4.10) ، وبانحراف معياري (0.79) ، مما يعني أن مستوى التنمية الاقتصادية الناتج عن دور المشاريع الصغيرة مرتفعة حيث جاءت العبارة رقم (2) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.52) ، وبانحراف معياري (0.54) ، مما يؤكد أن المشاريع الصغيرة تعمل على تحسين المستوى المعيشي للأفراد، وجاءت العبارة رقم (1) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.41) ، وبانحراف معياري (0.64) ، مما يعني أن المشاريع الصغيرة تساهم في الحد من ظاهرة الفقر بدرجة مرتفعة جدًا في محافظة حضرموت، في حين جاءت العبارة رقم (4) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.39) ، وبانحراف معياري (0.71) ،

مما يشير إلى أن المشاريع الصغيرة توفر السلع والخدمات للمواطنين بشكل كبير جداً، بينما جاءت العبارة رقم (7) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.34) ، وبانحراف معياري (0.73) ، مما يوضح أن أصحاب المشاريع الصغيرة يتحصلون على أرباح مرتفعة جداً، وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة رقم (6) بمتوسط حسابي بلغ (4.31) ، وبانحراف معياري (0.74) ، مما يعني أن العامل في المشاريع الصغيرة انتاجيته مرتفعة جداً ، وقد يعود ذلك الارتفاع في مستوى الإنتاجية لأسباب اجتماعية، وفي المرتبة السادسة جاءت العبارة رقم (3) بمتوسط حسابي بلغ (4.07) ، وبانحراف معياري (0.80) ، وهذا يشير إلى أن المشاريع الصغيرة تؤدي إلى تكوين المدخرات المالية وزيادتها، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت العبارة رقم (8) بمتوسط حسابي بلغ (3.79) وبانحراف معياري (1.02) والتي توضح مساهمة المشاريع الصغيرة في زيادة الإنتاج الوطني (الناتج المحلي الإجمالي)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (5) بمتوسط حسابي بلغ (3.46) ، وبانحراف معياري (1.20) ، والتي تكشف حجم الصادرات لمنتجات المشاريع الصغيرة، والتي حددت بشكل أساس من قبل أصحاب المشاريع الصغيرة في منتج (البصل، الليمون، والعسل).

جدول رقم (9): محور التنمية الاجتماعية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
1	تحفظ المشاريع الصغيرة المنتجات الحرفية من الضياع	4.28	1.02	مرتفعة جداً	3
2	تساهم المشاريع الصغيرة في تشغيل المرأة	4.27	1.05	مرتفعة جداً	4
3	تشجع المشاريع الصغيرة المرأة على التعلم والدخول في الدورات التدريبية	4.11	1.13	مرتفعة	7
4	تعمل المشاريع الصغيرة على تطوير العلاقات الأسرية في المجتمع	4.21	0.75	مرتفعة جداً	5
5	توفر المشاريع الصغيرة فرص عمل للشباب	4.52	0.63	مرتفعة جداً	1
6	تخلق المشاريع الصغيرة وعياً في المجتمع نحو التعليم والصحة	4.18	0.79	مرتفعة جداً	6

7	تساهم المشاريع الصغيرة في الحد من انتشار ظاهرة البطالة	4.52	0.58	مرتفعة جداً	1
8	تحد المشاريع الصغيرة من ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة	3.87	1.07	مرتفعة	8
	اجمالي المحور الثاني	4.25	0.89		

توضح نتائج الجدول رقم (9) أن المتوسط الحسابي لمحور التنمية الاجتماعية بلغ (4.25) ، وبانحراف معياري (0.89) ، مما يعني أن مستوى التنمية الاجتماعية الناتج عن دور المشاريع الصغيرة مرتفعٌ جداً؛ حيث جاءت العبارة رقم (5) والعبارة رقم (7) في مرتبة مشتركة هي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.52) ، وبانحراف معياري (0.63) ، مما يؤكد أن المشاريع الصغيرة توفر فرص عمل للشباب، وبالتالي فهي تساهم في الحد من انتشار ظاهرة البطالة. وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة رقم (1) بمتوسط حسابي بلغ (4.28) ، وبانحراف معياري (1.02) ، مما يوضح الاهتمام بالأعمال الحرفية المستوحاة من الثقافة والحضارة اليمنية ، وبالتالي حمايتها من الاندثار والضياع، وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة رقم (2) بمتوسط حسابي بلغ (4.27) ، وبانحراف معياري (1.05) ، مما يؤكد مساهمة المشاريع الصغيرة في تشغيل المرأة ، ويرجع ذلك إلى أن الكثير من الأعمال الحرفية مرتبطة بالمرأة منذ القدم في محافظة حضرموت. وجاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم (4) بمتوسط حسابي بلغ (4.21) ، وبانحراف معياري (0.75) ، مما يشير إلى أن المشاريع الصغيرة تعمل على تطوير العلاقات الأسرية في المجتمع، وجاءت في المرتبة السادسة العبارة رقم (6) بمتوسط حسابي بلغ (4.18) ، وبانحراف معياري (0.79) ، مما يؤكد وجود دور للمشاريع الصغيرة في خلق وعي تعليمي وصحي ممتاز في محافظة حضرموت، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت العبارة رقم (3) بمتوسط حسابي بلغ (4.11) ، وبانحراف معياري (1.13) ، مما يعني أن المشاريع الصغيرة تشجع المرأة على التعلم والدخول في دورات تدريبية مختلفة ؛ حتى تتمكن من إدارة مشاريعها بطريقة أفضل، وتحسن فن التعامل مع الآخرين في كيفية تسويق منتجاتها، وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (8) بمتوسط حسابي بلغ (3.87) ، وبانحراف معياري (1.07) ، مما يؤكد أن المشاريع الصغيرة تحد من ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة.

جدول رقم (10): محوري دور المشاريع الصغيرة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
المحور الاقتصادي	4.10	0.79	مرتفعة	2
المحور الاجتماعي	4.25	0.89	مرتفعة جداً	1
الإجمالي العام	4.18	0.84	مرتفعة	

يلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي العام لمحوري دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بلغ (4.18) ، وبانحراف معياري (0.84)، وكان الدور الأبرز في التنمية الاجتماعية.

اختبار الفروض:

الفرضية الرئيسة:

لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للمشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت عند مستوى دلالة (0.05).

ومن أجل اختبار الفرضية الرئيسة سيتم الاختبار من خلال الفرضيات الفرعية كما يلي:

الفرضية الفرعية الأولى:

لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين للمشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية في محافظة حضرموت عند مستوى دلالة (0.05).

الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين للمشاريع الصغيرة في التنمية الاجتماعية في محافظة حضرموت عند مستوى دلالة (0.05).

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T–Test) للمحور الأول ، وهذا المعيار الذي يتيح التوزيع الطبيعي، وتكون العبارة إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.97)، أو أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة (0.05). ومن خلال اختبار هذه الفرضية تم استخراج النتائج حسب الجدول التالي:

جدول رقم (11): اختبار دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

المحور	قيمة (ت) (t)	الاحتمال المرتبط بالقيمة Sig. (2–tailed)	معامل الارتباط بيرسون
المحور الاقتصادي	43.4	0.000	**0.429
المحور الاجتماعي	49.7	0.000	
اجمالي المحاور	54.9	0.000	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 369 (370−1) تساوي (1.97)

يتبين من الجدول رقم (11) ان قيمة t المحسوبة للمحور الأول تساوي (43.4) وهي أكبر من قيم t الجدولية والتي تساوي (1.97) ، والقيمة الاحتمالية (0.00) وهي أقل من (0.05) ، مما يدل على رفض الفرضية ، والتي تنص على: لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للمشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية في محافظة حضرموت عند مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي قبول الفرضية البديلة والتي تنص على: يوجد دور ذو دلالة إحصائية للمشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية في محافظة حضرموت عند مستوى دلالة (0.05).

اما بالنسبة للمحور الثاني فقد تبين من الجدول السابق ان قيمة t المحسوبة لهذا المحور تساوي (49.7) وهي أكبر من قيم t الجدولية ، والتي تساوي (1.97) ، والقيمة الاحتمالية (0.00) ، وهي أقل من (0.05) مما يدل على رفض الفرضية التي تنص على: لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للمشاريع الصغيرة في التنمية الاجتماعية في محافظة حضرموت عند مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي قبول الفرضية البديلة والتي تنص على: يوجد دور ذو دلالة إحصائية للمشاريع الصغيرة في التنمية الاجتماعية في محافظة حضرموت عند مستوى دلالة (0.05).

والعلاقة بين المحورين علاقة طردية متوسطة وهي ذات دلالة إحصائية وبناء على النتائج السابقة يتم رفض الفرضية الرئيسة التي تنص على: لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للمشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت عند مستوى دلالة (0.05). وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: يوجد دور ذو دلالة إحصائية للمشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت عند مستوى دلالة (0.05).

النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية:

1- أظهرت نتائج الدراسة أن عدد المشاريع الصغيرة الحرفية هو أكبر من عدد المشاريع الصغيرة غير الحرفية ، وهذا مؤشر على الاهتمام بالأعمال الحرفية اليدوية الضاربة في أعماق الثقافة والحضارة اليمنية.

2- أظهرت نتائج الدراسة المشاركة الفاعلة للمرأة في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت.

3- أظهرت نتائج الدراسة أن مجتمع الدراسة مجتمعُ شابٌّ واعد بخلق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت.

4- أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنمية الاقتصادية الناتج عن دور المشاريع الصغيرة مرتفعٌ، وأن مستوى التنمية الاجتماعية مرتفعٌ جداً، ويدل ذلك على أهمية المشاريع الصغيرة كأحد القطاعات الحيوية في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت.

5- أظهرت نتائج الدراسة إقبال الشباب على إقامة المشاريع الصغيرة لتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي لهم بدلًا من تضييع الوقت في انتظار الوظائف.

6- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك دورًا ذا دلالة إحصائية للمشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت. وبناءً على هذه النتائج توصي بالآتي:

1- تقديم الدعم اللامحدود للمشاريع الصغيرة من قبل السلطة المحلية (المالي والمعنوي) ، والعمل على فتح أسواق جديدة أمام منتجات هذه المشاريع ؛

لتسويقها وخاصة منتجات المشاريع الحرفية ذات الطابع التراثي والثقافي والحضاري ؛ لضمان استمراريتها وبقائها ؛ لأنها تعتبر الضمان الحقيقي والمستودع الآمن لحمايتها من الضياع والاندثار.

2- تقديم الدعم الكبير بشكل خاص للقطاع النسوي في مجال المشاريع الصغيرة من خلال وضع البرامج التعليمية والتدريبية المناسبة وتقديمها لتعليم المرأة من أجل رفع مكانتها في المجتمع، وتعزيز ثقتها بنفسها حتى تصبح قادرة على إدارة مشاريعها بأسلوب أفضل.

3- تشجيع الشباب على إنشاء المشاريع الصغيرة في قطاعات ومجالات فرعية ، لم يتم الاستثمار فيها من قبل، من خلال تقديم الدعم المالي من مؤسسات التمويل المحلية والدولية الممولة من قبل المنظمات الدولية لقطاع المشاريع الصغيرة والأصغر.

4- تسهيل إجراءات الحصول على القروض من صندوق دعم الشباب ، الذي أنشأته السطلة المحلية في المحافظة مؤخراً ، وتوسيع مجالات أنشطته ؛ ليشمل أكبر عدد من الشباب المتخرجين من الجامعات ، بالإضافة إلى تقديم الاستشارات الفنية للأفكار الجديدة المقدمة من قبل الموهوبين في المجالات كافة.

5- إزالة كل المعوقات من أمام تصدير منتجات المشاريع الصغيرة ، التي تدر العملة الصعبة للبلاد ، تساهم في رفد الاقتصاد الوطني.

المراجع:

1- السعيد، فكرون، (2005)، استراتيجية التصنيع والتنمية بالمجتمعات النامية حالة الجزائر دراسة نظرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

2- العبدالله، شادي يوسف، وعدوس، ساهر محمد، (2017)، دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر و البطالة للمستفيدين من قروض صندوق التنمية و التشغيل في محافظة إربد، مجلة رفاد العالمية للاقتصاد والأعمال، 3 (3)، 322-339.

3- المحورق، ماهر حسن، ومقابله، إيهاب، (2006)، المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتها، مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الأردن.

4- الناصح، أحمد كامل حسين، (2008، 2 مارس)، واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في العراق وأثرها في التشغيل، مجلة الإدارة والاقتصاد، 69، 159-183.

5- النسور، لانا أحمد، (2015)، دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في الأردن بحث ميداني في محافظة البلقاء، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 10 (6)، 63-106.

6- النمروطي، خليل أحمد، وصيدم، أحمد محمود، (2012، 24-25 ابريل)، بطالة الخريجين ودور المشاريع الصغيرة في علاجها، مقدم لمؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين، الجامعة الإسلامية بغزة.

7- حرب، بيان، (2006، 12 سبتمبر)، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية التجربة السورية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 22 (2)، 111-129.

8- خربوطلي، عامر، (2016، 20 سبتمبر)، المشاريع الصغيرة والمتوسطة مرتكز التنمية ومخرج الأزمة، مقدمة إلى الحلقة النقاشية التي أقامتها جمعية العلوم الاقتصادية السورية حول: الأزمة السورية وتداعياتها الاقتصادية، دمشق.

9- زنديق، خلود رائد يوسف، (2017)، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تقليل مستوى البطالة في محافظة طولكوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

10- سليمان، سرحان، (2016، 10 مايو)، المشروعات الصغيرة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية المفاهيم الأهداف التقييم، محاضرة ألقيت بمركز النيل للإعلام بكفر الشيخ، مصر.

11- شامية، عبد الله أمحمد، (2016)، المشروعات الصغيرة الخيار الأفضل للاقتصاد الليبي، المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، ليبيا.

12- صالح، علي وهيب عبد الله، وكاظم، أحمد صالح حسن، (2013)، دور المشروعات الصغيرة في زيادة الإنتاج الصناعي وانعكاساتها لمعالجة مشكلة البطالة في العراق دراسة تحليلية، مجلة دنانير 8.

13- فرحاتي، عمر، وآخرون، (2017، 6-7 ديسمبر)، الصعوبات والعراقيل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، ندوة تمت خلال الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، الجزائر.

14- مجموعة البنك الدولي، (2017، 23 مارس)، جاهزية القطاع الخاص للمساهمة في إعادة الإعمال والتعافي في اليمن، مذكرة سياسة اليمن (3).

15- مختار، يحي، (2016)، وضع وتحديات المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر، دراسة صادرة عن المركز المصري لدراسات السياسات العامة، مصر.

16- وايت، سيمون، (2017)، نحو تعزيز دور فعال لجهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة موجز سياسات، دراسة صادرة عن منظمة العمل الدولية، الطبعة الأولى باللغة العربية، صادر مكتب منظمة العمل الدولية بالقاهرة، مصر.

17- يرمقون، هواري، ويوسف، يواو، (2016)، أثر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على التنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

18- Badri, Arash Ketabforoush, Nahidi, Mohhamadreza, & Ghalami, Mehrdad, (2018), The Effects of Entrepreneurship and Education on Economic Growth in Selected Countries, Noble International Journal of Social Sciences Research, 03(07), 46-54.

19- Stephanou, Constantinos, & Rodriguez, Camila, (January 2008), Bank Financing to Small and Medium-Sized Enterprises (SMEs) in Colombia, Issued by world Bank Latin America and the Caribbean Financial and Private Sector Development Unit.

Small Enterprises and their Role in the Economic and Social Development in Hadhramout Governorate

Salaah Omer Bal-Kheer

Abstract

This study aimed at identifying small enterprises and their role in social and economic development in Hadhramout governorate. It employed an analytical-descriptive method. The study data were inputted and processed, using (SPSS) and hypotheses were tested. The study reached several findings, such as the fact that there is a statistically significant role for small enterprises in economic and social development in Hadhramout governorate. The study showed that small enterprises play a great role in economic development in Hadhramout. Moreover, the study also showed that small enterprises play a significantly greater role in social development in Hadhramout governorate .

The researcher made a number of recommendations such as providing unlimited financial and spiritual support for small enterprises, and removing all overseas barriers facing exporting the products of the small enterprises.

Keywords:Role, Small Enterprises, Economic Development, Social development.